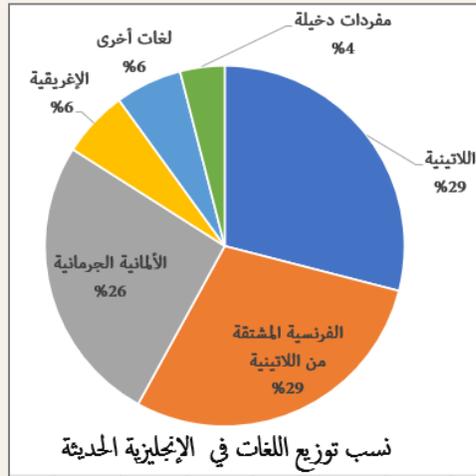


أصل وتطور اللغة الانجليزية

مراحل تطور اللغة الانجليزية

إن تاريخ اللغة الإنجليزية عبارة عن نسيج معقد من التطورات التدريجية، والعزلة والتأثيرات المتبادلة، والاستعارة والتقدم. فهي لغة مشتقة من عدة لغات أوروبية منها الألمانية والاسكندنافية واللاتينية والإغريقية، هذا عدا المفردات الدخيلة التي دخلتها وقت هجرة الأوروبيين الانجليز. وتكوّن اللغة اللاتينية 60% من مفردات اللغة الانجليزية وهي اللغة التي تحدثها الرومان القدامى الذين احتلوا أوروبا في القرون الأولى واشتقت منها عدة لغات قديما منها اللغة الفرنسية والايطالية والاسبانية والبرتغالية.



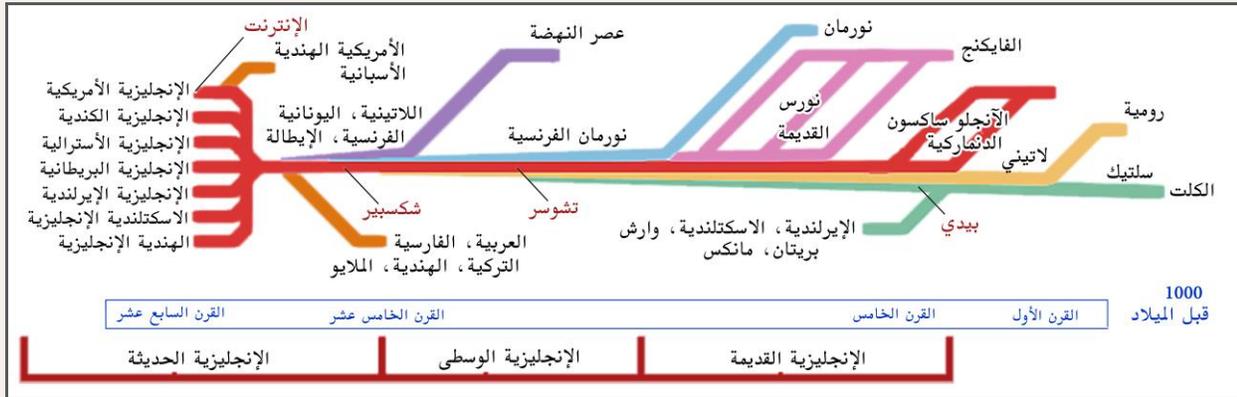
وكادت تندثر الإنجليزية في أرضها حين احتل دوق نورماندي ويليام جزيرة انجلترا عام 1066م والذي جاء من شمال فرنسا. حينها طغت اللغة الفرنسية (المشتقة من اللاتينية) على اللغة الإنجليزية لمدة 700 سنة حيث كان

يتحدثها ويكتب بها الطبقة النبيلة والمتقفة، بينما كانت الإنجليزية هي لغة الفقراء والعبيد. واستمر الأمر كذلك حتى عاد يحكم انجلترا؛ ملوك انجليز، أعادوا اللغة الانجليزية تدريجيا إلى جانب الفرنسية. أما في فترة العصور الوسطى -عصر النهضة- فقد استعارت اللغة الانجليزية المفردات العلمية والأكاديمية والقانونية من اللاتينية وكذا الإغريقية. وكان علماء اللغة يشعرون حتى القرن السابع عشر بأن اللغة الانجليزية لغة ممتهنة بينما اعتبروا اللاتينية لغة مثالية ولذلك أدخلوا الكثير من المفردات اللاتينية لتحسينها.

الخط الزمني للغة الإنجليزية

يصور الخط الزمني الحقب الزمنية التي مرت بها خطوات التطور التدريجي للغة الانجليزية. ويمكن تقسيم المراحل الرئيسية لتطورات اللغة الإنجليزية إلى:

- قبل اللغة الإنجليزية (عصور ما قبل التاريخ - 500م) وفيها انتشار اللغات الهندية الأوروبية: الألمانية الجرمانية والكتية والرومانية بهجات وغزوات القبائل السلتية ثم الألمانية.



• اللغة الإنجليزية القديمة الأنجلو ساكسونية (500 – 1100م) استمرار غزوات القبائل الألمانية وقتالهم الكلت، ثم مجيء المبشرين المسيحيين وإدخالهم المفردات اللاتينية الدينية في مرحلة التنصير التي عمت البلاد في القرن السادس الميلادي ومحو الأمية، ثم جاءت معارك الفايكنج الاسكندنافية.

• اللغة الإنجليزية الوسطى (1100 – 1500م) بدأ بالاحتلال النورماندي ومن ثم التأثير الفرنسي، ثم بالتدريج عودة اللغة الإنجليزية الأصلية وتطورها وولادة الأدب الإنجليزي في زمن الأديب تشوسر.

• اللغة الإنجليزية الحديثة:

الحقبة الأولى (1500 – 1800م) عصر النهضة والتجارة مع الدول والأمم ونقل العلوم، وحدوث تحول كبير في نطق حروف العلة، وظهور الطباعة والتوحيد القياسي للكتابة والإملاء، وظهور تراجم متعددة للكتاب المقدس ووضع القواميس الأولى، ثم بدأ العصر الذهبي للأدب الإنجليزي في زمن وويليام شكسبير.

الحقبة الثانية (1800 - الآن) زمن الثورة الصناعية والعلمية والاستعمار والإمبراطورية البريطانية التي غزت العالم الجديد في الحقبة الفكتورية واقتبست العلوم والمفردات من الأمم، وهجرة الأوروبيين الانجليز وظهور اللهجات الأمريكية والكندية وغيرها.

الكاتبة: منى علي المحورق-باحثة تربوية
ماجستير في التعليم الدولي-جامعة ليستر، المملكة المتحدة

المراجع

- مقالة تاريخ اللغة الانجليزية “[The History of English](#)”
موسوعة بريتانیکا [Britannica: Characteristics of Modern English](#)
موسوعة ويكيبيديا [History of English](#)